



قوائم المحتويات متاحة على المجلات الأكاديمية العراقية

مجلة رؤية للدراسات الاجتماعية

الصفحة الرئيسية للمجلة: [/https://visj.dws.gov.iq](https://visj.dws.gov.iq)



دور عملية نقل المعرفة عبر استخدام الذكاء الاصطناعي في رفع جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية في الجامعات العراقية

The role of knowledge transfer through the use of artificial intelligence in improving the quality of higher education: A field study in Iraqi universities

م.د أركان مطر أحمد^١ ، م.د قتيبة محمد محمود^٢ ، م.د فراس فرحان طه^٣

^١ جامعة سامراء، كلية الإدارة والاقتصاد، العراق.

^٢ جامعة سامراء، كلية الإدارة والاقتصاد، العراق.

^٣ جامعة سامراء، كلية الإدارة والاقتصاد، العراق.

Abstract

Keywords
Knowledge Transfer (KT)
Artificial Intelligence (AI)
Quality of Higher Education
Quality Assurance (QA)

Objective: This research aims to examine the role of Knowledge Transfer (KT) through Artificial Intelligence (AI) in enhancing the quality of higher education within Iraqi universities. It further investigates the mechanisms by which knowledge dissemination and transfer, mediated by AI, contribute to elevating educational quality among faculty members in the target institutions. Methodology: The study utilized a stratified random sample consisting of (381) faculty members. Data analysis was conducted using various statistical methods via the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS, v.20). Problem Statement: The research problem is centered on the insufficient awareness among some faculty members in the studied Iraqi universities regarding the strategic importance of AI-driven knowledge transfer and distribution in improving higher education standards. Findings: The study reveals a statistically significant relationship between AI-enabled knowledge transfer processes and the enhancement of higher education quality. Furthermore, the results indicate significant differences among the investigated universities concerning their knowledge transfer practices. Recommendations: The study recommends that university leadership must modernize knowledge transfer processes by integrating AI applications that align with contemporary technological shifts. Moreover, there is a critical need to intensify training programs and foster a digital culture among faculty members, aimed at achieving comprehensive Quality Assurance (QA) in the Iraqi higher education sector.

ملخص

معلومات المقال

هدف البحث بالتعرف على دور عملية نقل المعرفة عبر استخدام الذكاء الاصطناعي في رفع جودة التعليم العالي في الجامعات العراقية، وكذلك على الكيفية التي يمكن من خلالها أن تساهم عملية نقل ونشر المعرفة في رفع جودة التعليم العالي في الجامعات موضع الدراسة باستخدام الذكاء الاصطناعي لدى أعضاء هيئة التدريس موضع البحث حيث تم اختيار عينة عشوائية طبقية عددها (٣٨١) بعدها قام الباحث باستخدام بعض الأساليب الإحصائية لتحليل نتائج البحث من خلال البرنامج الإحصائي "SPSS VR(20)"، حيث تمثلت مشكلة البحث في ضعف الوعي لدى بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية موضع الدراسة في تفهم أهمية عملية نقل وتوزيع المعرفة عبر استخدام الذكاء الاصطناعي في رفع جودة التعليم العالي. توصل البحث: إلى وجود علاقة معنوية بين عملية نقل المعرفة ورفع جودة التعليم العالي عبر استخدام الذكاء الاصطناعي، وكذلك وجود فروق معنوية بين الجامعات موضع الدراسة بالنسبة لعملية نقل المعرفة. أهم التوصيات: أنه على القيادات الجامعية تطوير عملية نقل المعرفة عبر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بما يلائم التكنولوجيا الحديثة وكذلك زيادة الاهتمام بالتدريب ونشر الثقافة بين أعضاء هيئة التدريس، كل ذلك يهدف إلى تحقيق ضمان جودة التعليم العالي في العراق.

تاريخ المقال:

الإرسال: ٢٠٢٦/١/٢٣

المراجعة: ٢٠٢٦/١/٢٦

القبول: ٢٠٢٦/٢/٥

الكلمات المفتاحية:

نقل المعرفة، الذكاء الاصطناعي، جودة التعليم العالي.

* Arkan Mutar Ahmed, arkan.mota20@uosamarra.edu.iq

Qutaiba Mohammed Mahmood, qutaibaalsalim@uosamarra.edu.iq

Firas farhan taha, Firas.fa.ta@uosamarra.edu.iq

١. مقدمة

تعد عملية نقل المعرفة عبر استخدام الذكاء الاصطناعي اليوم قوة أو طاقة تُحرك فعاليات وأنشطة عقلية وفكرية مختلفة، ومورد أساسي من موارد المجتمع، فالاستثمار فيها وفي وسائل نقلها أصبح واحد من أهم أوجه استثمار رأس المال الإنساني والاجتماعي، ومصدر اقتصادي رئيسي يحمل في ثناياه بذور الهيمنة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ولذلك أصبح التركيز عليها عبر استخدام الذكاء الاصطناعي لا يقتصر على العصر الحالي بل تعود الى بداية نشوء الانسان وخلال تطور مراحل حياته لأنه يدرك أن التغيرات التي تنجم عنها هائلة وكبيرة وعلى كافة الاصعدة الاساسية ، علمية ، اقتصادية... الخ، وبالتأكيد أن من يمتلك القدرة على نقلها عبر استخدام الذكاء الاصطناعي سيتمكن من استثمار هذه المعلومات التي عبرت حواجز اللغات سعياً وراء العقول، أما في هذا العصر فأصبحت المعارف والافكار سلعاً للنقل أو التبادل وتقويمها يكون من خلال درجة تأثيرها في الفرد أو المنظمة أو المجتمع والتي تتمثل في العوائد الناجمة عن تطبيقها في مجال المفاهيم والتطبيقات الحديثة الإدارية مثل إدارة الوقت، إدارة التغيير إدارة الخلاف، إدارة التفاوض، وإدارة الازمات والتي أصبحت تشكل منعطفاً هاماً سواء كانت الازمات المفتعلة او المخططة او الطبيعية وباتت تشكل اكثر خطورة في الحياة، وانطلاقاً من ذلك تصدت الدراسة الحالية لدراسة دور عملية نقل المعرفة وضمان جودة التعليم العالي عبر استخدام الذكاء الاصطناعي ولبيان قوة العلاقة والأثر بينهما وعلى هذا الاساس اشتملت الدراسة على أربعة محاور رئيسة أهتم الأول بمنهجية الدراسة، والثاني تناول الجانب النظري للدراسة، أما الثالث فركز على الجانب الميداني وتحليل النتائج والفروض، أما الرابع فعرض النتائج والتوصيات.

أولاً: مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة الدراسة بضعف عملية نقل المعرفة عند بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية عبر استخدام الذكاء الاصطناعي وأثر ذلك في التعثر في رفع جودة التعليم العالي عند بعض مفاصلها التي تسعى أليها المؤسسات التعليمية في العراق، وعليه فإنه يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما هو دور نقل المعرفة عبر استخدام الذكاء الاصطناعي في رفع جودة التعليم العالي العراقية؟

ثانياً: فروض البحث:

- ١- لا توجد علاقة معنوية بين نقل المعرفة عبر استخدام الذكاء الاصطناعي في رفع جودة التعليم العالي في الجامعات العراقية.
- ٢- لا توجد فروق معنوية بين الجامعات العراقية في نقل المعرفة عبر استخدام الذكاء الاصطناعي.

ثالثاً: أهمية البحث:

١- الأهمية العلمية:

- أ- يعتبر مفهوم نقل المعرفة من المفاهيم الرئيسية في مجال أدبيات عمليات إدارة المعرفة في العصر الحالي إذ ما أستخدم بشكل سليم وفاعل في المؤسسات خاصة التعليمية.
- ب- تستمد هذه الدراسة أهميتها من حيوية موضوعها، والندرة النسبية خصوصاً في أدبيات الدراسات العربية، حيث يتسم هذا الموضوع بالحدثة والتميز العلمي والعملية عبي حداً سواء.

٢- الأهمية التطبيقية:

- أ- الدراسة يتم تطبيقها على بعض الجامعات العراقية، حيث إن قطاع التعليم أصبح أحد أهم الدعائم التي يرتكز عليها العمل المؤسسي، والاقتصاد القومي العراقي، وتعتبر الجامعات موضع البحث من الجامعات المركزية والتي لها الثقل العلمي من بين الجامعات، وبينت الدراسة الاستطلاعية بعض البيانات التي تعتبر مؤشراً لقياس كفاءة تلك الجامعات، كأعداد أعضاء هيئة التدريس البالغة (٤٨٤٠) وتوضح الأعداد كبر الجامعات وأهميتها في قطاع التعليم العالي.
- ب- تعد هذه الدراسة محاولة لتحديد إمكانية دور نقل المعرفة عبر استخدام الذكاء الاصطناعي في رفع جودة التعليم العالي في الجامعات العراقية والوقوف على الجامعات التي طبقت إدارة المعرفة موضع البحث.
- ج- تستمد هذه الدراسة أهميتها من النتائج المتوقعة منها، والتي يمكن أن تسهم في تطوير استخدام الذكاء الاصطناعي في نقل المعرفة من أجل في رفع جودة التعليم العالي بالجامعات موضع الدراسة.

رابعاً: أهداف البحث:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- التعرف على العلاقة بين نقل المعرفة في رفع جودة التعليم العالي في الجامعات العراقية عبر استخدام الذكاء الاصطناعي.
- ٢- التعرف على الكيفية التي يمكن من خلالها أن يساهم استخدام الذكاء الاصطناعي في نقل المعرفة في رفع جودة التعليم العالي في الجامعات موضع الدراسة.

٢. المحور الثاني: الإطار النظري للدراسة

٢. ١. نقل المعرفة

١- مفهوم عملية نقل المعرفة:^(١)

وتتمثل عملية نقل المعرفة الصحيحة إلى الأشخاص الذين يحتاجونها في الوقت المناسب بغية القيام بمهام جوهرية من خلال إيجاد وسائل اتصال جيدة وثقافة تشجع على نشرها ضمن حدود المؤسسة التعليمية، فهي تمثل المشاركة بالمعارف المتوفرة سواء أكانت ضمنية أم مُصرحاً بها.

٢- أهمية عملية نقل المعرفة:^(٢)

تعد أهمية عملية نقل ونشر المعرفة بالنسبة للمنظمات يمكن تمثيلها بما يأتي:

أ- دعم وتطوير استراتيجي للمنتجات، والتطوير المنظمي.

ب- دعم مالي من خلال التمويل المفتوح.

ج- امتلاك عمال معرفة لتنفيذ مشاريع العمل.

٣- مراحل عملية نقل المعرفة:^(٣)

أن عملية نقل ونشر المعرفة من الممكن أن توضح بخمس مراحل أساسية متداخلة ومتوافقة في أغلب الأحيان وهي:

أ- إيجاد الفكرة: ركزت العديد من الأدبيات على الترويج للإبداع.

ب- المشاركة في الفكرة: عملياً فإن المشاركة بالفكرة تندمج من الخطوتين (التقييم والنشر).

ج- تقييم الفكرة: يتوجب على المنظمات أن تقيم الأفكار الجيدة الخاصة بها والمطروحة من قبل العاملين.

د- نشر الفكرة: تشير الأدبيات إلى أن المزيد من المعلومات، أفضل من المعلومات القليلة والمحددة.

٥- تبني الفكرة: أفضل المنظمات هي التي يعرف جميع أفرادها الشيء الصحيح ويعلمونه.

٤- عناصر عملية نقل المعرفة:^(٤)

اتفق أكثر الباحثين على ثلاثة عناصر لعملية نقل ونشر المعرفة وهي:

أ- فرص نقل المعرفة.

ب- دافعية نقل المعرفة.

ج- القدرة على نقل المعرفة.

٥- شروط عملية نقل المعرفة:^(٥)

لا تتم عملية نقل ونشر المعرفة إلى بالشروط التالية:

أ- قيام تعاون وتبادل بين مورد المعرفة والمستورد للمعرفة.

ب- النقل يتم عن طريق تراخيص استغلال براءات اختراع أو علامات تجارية أو اتفاقيات المعرفة الفنية.

ج- توافر الوسيلة: ان تكون الوسيلة مدركة ومتفهمة لهذه المعرفة وقادرة على نقلها مع توافر الحافز لنقلها.

٢. ٢. الذكاء الاصطناعي

١- مفهوم الذكاء الاصطناعي^(٦)

هو فرع من فروع العلم الحاسوبي يهدف إلى إنشاء أنظمة قادرة على أداء مهام تتطلب ذكاءً بشرياً، مثل التعلم، والاستنتاج، والتفكير، والتعامل مع اللغة الطبيعية.

٢- استخدام الذكاء الاصطناعي في نقل المعرفة^(٧)

هو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين نقل المعرفة بين الأفراد والمنظمات، وتشمل هذه التقنيات:

أ- النظم التوصيلية: التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لربط الأفراد ذوي الخبرة والمعرفة بالشخص الذي يحتاج إلى هذه المعرفة.

ب- النظم الاستدلالية: التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لاستخراج المعرفة من مصادر مختلفة وتقديمها في شكل مفيد.

ج- النظم التعليمية: التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعلم المعرفة من البيانات والخبرات.

د- النظم الداعمة: التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لدعم نقل المعرفة بين الأفراد والمنظمات.

٣- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في نقل المعرفة:^(٨)

أ- نظم الدعم القراري: التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لدعم اتخاذ القرارات.

ب- نظم التعليم الإلكتروني: التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لتقديم التعليم الإلكتروني.

ج- نظم المعلومات: التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لتقديم المعلومات.

د- نظم التوجيه: التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لتوجيه الأفراد والمنظمات.

٤- فوائد الذكاء الاصطناعي في نقل المعرفة:^(٨)

أ- تحسين كفاءة نقل المعرفة: من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين نقل المعرفة.

ب- زيادة دقة نقل المعرفة: من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لزيادة دقة نقل المعرفة.

ت- تحسين جودة نقل المعرفة: من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة نقل المعرفة.

ث- تخفيض تكلفة نقل المعرفة: من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتخفيض تكلفة نقل المعرفة

٣.٢ جودة التعليم العالي.

١- مفهوم جودة التعليم العالي:^(٩)

أن جودة التعليم هو نظام لتوجيه وتقييم الأداء لضمان تحقيق جودة المخرجات وتحسين مستوى الإنجاز وبناء الثقة لدى المشاركين في جودة الإدارة، كما يقصد بضمان الجودة تقييم وتنفيذ نظام يتضمن سياسات وإجراءات للتأكد من الوفاء بمتطلبات الجودة ومراقبة الجودة على مستوى وظائف المؤسسة التعليمية ككل، بمعنى آخر فإن ضمان الجودة يشير إلى مجموعة الإجراءات المنهجية اللازمة لإعطاء ثقة كافية بأن المنتج التعليمي أو العملية التعليمية المؤداة تفي بمتطلبات الجودة.

٢- أهمية جودة التعليم العالي:^(١٠)

أن أهمية الجودة في التعليم تكمن في أنه:

أ- يسهل تحقيق المعايير.

ب- يفيد إشراك المستفيدين في الحاسبة.

ج- يساعد الطلبة على الاختيار.

د- يساهم في تحسين العملية التعليمية.

هـ- يساهم في تحسين العملية الإدارية.

و- يساعد في نشر الممارسات الجيدة.

ز- يؤدي إلى تحسين في النظام التعليمي بشكل عام.

٣- أهداف جودة التعليم العالي:^(١١)

أن أهداف ضمان الجودة في التعليم هي:

أ- ضمان تحقيق التحسين المستمر والحقيقي للجودة من خلال العمليات الجوهرية والنواتج الأساسية.

ب- مساعدة المنظمة في الحصول على أعلى مستويات الثقة في أدائها لكل مسؤولياتها.

ج- مساعدة المنظمة على الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة لإنجاز الجودة والأهداف الاستراتيجية.

د- الحكم فيما إذا كانت الخدمات المسلمة إلى الزبائن تفتقر إلى الجودة في التعليم العالي.

هـ- الأنشطة التي تهدف إلى استمرار ونشر الجودة مثل أنشطة البحث والتطوير، والتحليل، والتقييم، إجراءات التوظيف ومختلف الآليات والأنظمة.

و- تحسين المعايير والجودة في التعليم العالي فضلاً عن تمكين مؤسسات التعليم العالي من مقابلة احتياجات الطلاب، العاملين والممولين.

٤- أسباب الحاجة إلى الجودة في التعليم العالي:^(١٢)

أشار أغلب الباحثين إلى العديد من الأسباب التي تؤدي إلى تزايد الاهتمام بضمان الجودة في التعليم العالي منذ أوائل التسعينات من القرن الماضي وهي:

أ- اتساع نطاق العولمة.

ب- تعاظم إعداد الطلبة المسجلين في التعليم العالي.

ج- محدودية التمويل.

د- انتشار مؤسسات التعليم العالي.

هـ- التعليم الإلكتروني.

و- الالتزام الأدبي والمهني.

ز- المهوم المرتبطة بنوعية وجودة التعليم.

٥- خطوات تطبيق نظام الجودة في التعليم العالي:^(١٣)

وضح أغلب الباحثين إلى وجود خمس خطوات لتطبيق نظام ضمان الجودة وهي كما يلي:

أ- تطوير سياسة ضمان الجودة.

ب- التقويم الذاتي ووضع الأولويات لتحسين الجودة.

١- المقارنة بين عملية نقل المعرفة وعمليات رفع الجودة في

مؤسسات التعليم العالي: (١٥)

إن عملية نقل المعرفة في ظل استخدام الذكاء الاصطناعي تمكن مؤسسات التعليم العالي من استمرار تحسين الجودة، وفي الجدول رقم (١) يظهر التنفيذ المتوازي لعملية نقل ونشر المعرفة وعمليات ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي، ويعد التقييم والتقييم الذاتي من الأساليب الأكثر شيوعاً لتحديد الجودة في مؤسسات التعليم العالي، وفي الوقت نفسه أنها تمثل المرحلة الأولى من عملية ادارة المعرفة، كما هو موضح بالجدول:

جدول رقم (1). مقارنة عملية نقل المعرفة مع عمليات رفع جودة التعليم العالي عبر استخدام الذكاء الاصطناعي

عمليات جودة التعليم العالي	عملية نقل المعرفة
التقييم، التقييم الذاتي والاعتماد والمقالات السنوية العادية والاستبيانات الرأي والمقابلات بين الحين والآخر مع مدير أو رئيس.	
التعليم والتدريب والمؤتمرات والندوات وورش العمل والمواد المستندية والتفيل	
اجتماعات أسبوعية مع خدمات الدعم والمؤتمرات، والجمعيات الأكاديمية والكراسي والمراكز والمواد المستندية والمؤتمرات والندوات والمشاريع الإلكترونية (Moodle) R & D. تنظيم اجتماعات مع الجهات المعنية من البيئة والخريجين.	
تقارير (تقرير مشاريع تقرير التقييم الذاتي والبحث والتطوير، والتقرير السنوي)، وأوراق المهنية والعلمية والدراسات والتعليم نظام التعليم - ICT التكنولوجيا والإنترنت.	
العمل في فرق أو المتعددين والعمل في الإدارات	

Source: K. Musek Lešnik and K. Bergant. Samoevalvacija v vzgoju-izobraževalnih ustanovah. Inštitut za psihologijo osebnosti. Ljubljana, (2001).

يتضح من الجدول رقم (١) أن المقابلات السنوية العادية واستبيانات والرأي والمقابلات في بعض الأحيان هي عملية يتم فيها تقديم شهادات الكفاءة أو سلطة أو مصداقية، من أجل ضمان فعالية نجاح الخط الوظيفي حيث تتم مقابلة طويلة بين المدير والموظف لمراجعة النتائج الفترة السابقة، وتحديد أهداف وخطة لتعزيز الأداء في الفترة المقبلة، وتحديد الأنشطة التي ترتبط مع العمل والتنمية المهنية والشخصية للموظفين، Baker يجدد أربعة أنواع من المقابلات: مقابلة التقييم، المقابلة التي تقوم على المسؤولية الفردية وتمكين، والمقابلات التدريب والمقابلات المشورة ومن المقرر المقابلة عموماً ونفذت في نفس الفترات الزمنية (سنوية، نصف سنوية وشهرية...)، والذي يحدث عادة مرة في السنة، إذا كان هو شكل أطول من المحادثة التي تهدف في المقام الأول للتنمية في المستقبل، حيث أن المقابلة بين المدير والموظفين هي ذات طبيعة سرية، والمقابلة يمكن أن تكون مع مجموعة أو نوع معين، مع وجود مقابلة سنوية للمدير: لتحميل أهداف المنظمة للموظف، ولمسح التوقعات على الأداء، وتوفير التغذية المرتدة، حيث انها تساعد على تقديم المشورة

ج- تحديد وتطوير الوظائف في المؤسسة.

د- التنفيذ والمراجعة.

ه- التقييم المستمر لتنفيذ ضمان الجودة.

٦- متطلبات الجودة في التعليم العالي: (١٤)

أن جودة التعليم يمكن أن يكون فاعلاً إذا ما توافرت المتطلبات التالية:

أ- وجود أعضاء هيئة تدريسية مؤهلين: يمتلكون معرفة كافية بالتخصص، وقدرة على توظيف استراتيجيات ووسائل التدريس.

ب- أن يكون أعضاء الهيئة التدريسية متفرغين للعمل داخل المؤسسة فقط.

ج- توفير الموارد المادية والتجهيزات اللازمة للتدريس مثل المكتبات والمعامل والحواسيب إلى..... آخره.

د- وجود قنوات بضمان الجودة، وفهم الإداريين والهيئة التدريسية له، والالتزام به.

ه- وجود نظام تعيين وترقية موضوعي قائم على الكفاءة والجدارة، وليس على اعتبارات سياسية أو اجتماعية.

و- توافر قدر من الحرية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس.

٤.٢ العلاقة بين عملية نقل المعرفة وجودة التعليم العالي

عبر استخدام الذكاء الاصطناعي:

تعد عملية نقل المعرفة إحدى العمليات الأساسية لإدارة المعرفة وهذه العملية هي الأهم والأكثر صعوبة في كل عمليات إدارة المعرفة وذلك لأنها تهتم بالتعامل مع الافراد حاملي المعرفة وتجعل إرادتهم تميل اتجاه الإفصاح عما يحملون من معرفة ووضعها في شيء وسيط او ملكية فكرية تستفاد منها المنظمة قبل مغادرتهم إياها، حيث تعتبر عملية نقل المعرفة ذات أهمية في نجاح ورقي المؤسسات وخاصةً التعليمية عند تحقيق ضمان جودتها التعليمية عبر استخدام الذكاء الاصطناعي حيث أن ضمان الجودة في التعليم العالي يشير إلى السياسات والموقف والأفعال والإجراءات الضرورية للتأكد من أن الجودة موجودة ومستمرة ومعززة في المؤسسات التعليمية وغير التعليمية.

١- مجتمع أعضاء هيئة التدريس غير متجانس، حيث يضم مجموعة من أعضاء هيئة التدريس الذين تختلف تخصصاتهم ومؤهلاتهم وأقاربهم العلمية.

٢- اختلاف عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية من جامعة إلى أخرى.

أولاً: طرق جمع البيانات:

١- المصادر الثانوية:

اتجه الباحث لمعالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية، والتي تتمثل في الكتب، والمراجع العربية، والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات، والمقالات والتقارير، والدراسات، والمجلات العلمية، والبحث، والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة التي تناولت موضوع البحث؛ بهدف التأصيل العلمي لموضوع البحث من حيث توصيف مشكلة البحث وتحديد أهدافه ومتغيراته، ووضع فروضه البحثية، إضافة إلى استعراض الإطار النظري لموضوع البحث، ونواحي اتفاهه واختلافه مع الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

٢- المصادر الأولية:

لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث، لجأ الباحث إلى تصميم الاستبانة كأداة رئيسية للبحث، صممت خصيصاً لهذا الغرض، حيث قام الباحث بإعداد قائمة استقصاء وجهت إلى (أعضاء هيئة التدريس) في الجامعات موضع البحث.

بعدها قام الباحث باستخدام بعض الأساليب الإحصائية لتحليل نتائج البحث من خلال البرنامج الإحصائي **SPSS** **VR(20)** وهي:

❖ الإحصاء الوصفي:

١- تحليل الانحدار الخطي البسيط: لإيجاد أثر أحد المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

٢- تحليل الانحدار الخطي المتعدد: لإيجاد أثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة.

٣- اختبار كار سكوير: لإيجاد الفروق الإحصائية بين عدة مجموعات مستقلة (أكثر من مجموعتين مستقلتين).

٤- اختبار Z: لإيجاد الفروق بين مجموعتين مستقلتين.

للموظف أن يشق طريقه إلى النتائج المتوقعة وتحديد نقاط القوة و نقاط الضعف، لتحديد خطة التطوير لتحسين الأداء.

٣. المحور الثالث: الجانب الميداني للبحث

يتمثل مجتمع وعينة البحث في جميع (أعضاء هيئة التدريس) في الجامعات العراقية والجدول رقم (٢) يوضح بيان بالجامعات العراقية الحكومية موضع الدراسة وعدد أعضاء هيئة التدريس بكل جامعة للعام ٢٠٢٦، والتي تتمثل فيما يلي:

جدول رقم (2): الجامعات العراقية وأعضاء هيئة التدريس للعام (2026)

رقم	الجامعة	عدد أعضاء هيئة التدريس
1	جامعة سامراء	1202
2	جامعة تكريت	3638

المصدر: قسم الإحصاء والمعلومات في الجامعات موضع الدراسة (2026).

يوضح الجدول رقم (٢) الجامعات العراقية وأعداد أعضاء هيئة التدريس موضع الدراسة فيها.

وبالنسبة لمفردات عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات موضع البحث تم اختيار عينة عشوائية طبقية عددها (٣٨١) مفردة نظراً لعدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات البالغ (٤٨٤٠)، وقد تم توزيع عدد (٣٨١) استمارة، وتم استرداد (٣٨١) استبانة وكانت نسبة الاسترجاع من الاستمارات الصحيحة (١٠٠%) كونها وزعت إلكترونياً، وجاء حساب حجم العينة حسب المعادلة التالية:

$$\text{معادلة حجم العينة. } \frac{p \cdot q \cdot Z^2}{E^2} \quad (١٣)$$

حيث إن:

P هي نسبة المجتمع المراد دراسته

Q هي النسبة المكملة لنسبة المجتمع

Z هي الدرجة المعيارية (١.٩٦ عند مستوى خطأ

(.05)

E هي خطأ المعاينة

وقد تبين من تطبيق المعادلة أن حجم العينة كان (٣٨١) عند نسبة المجتمع (٥٠%) ونسبة مكملة (٥٠%) مع خطأ معاينة (٠.٠٥٣). اختار الباحث عينة عشوائية طبقية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية، موضع البحث وذلك نظراً للآتي:

ثانياً: التحليل الوصفي لنتائج البحث الميداني:

١- التحليل الوصفي للمتغير نقل ونشر المعرفة:

يوضح الجدول رقم (٣) آراء عينة البحث بالنسبة للمتغير

نقل ونشر المعرفة:

جدول رقم (3): المقاييس الوصفية لفقرات المتغير نقل المعرفة

معدل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط	
34.51%	1.204	3.49	تسعى الجامعة بتبادل المعرفة عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي على جميع المستويات بها.
35.00%	1.157	3.30	يقوم العاملون بنقل وتبادل المعارف والخبرات على مستوى أقسام وإدارات الجامعة.
33.85%	1.108	3.27	نظام العمل في الجامعة يساعد على نشر المعرفة.
35.83%	1.062	2.96	تحرص الجامعة على عقد العديد من الندوات والاجتماعات لتبادل المعرفة عبر السكّاء الاصطناعي.
32.74%	1.071	3.27	يتم نقل المعرفة بطرق تكنولوجية آمنة داخل الجامعة.
26.03%	.84866	3.2604	نقل ونشر المعرفة

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث.

يتضح أن المقاييس الإحصائية الوصفية أكدت أن آراء أفراد العينة تتجه نحو الحياد في معظم الفقرات كما أن قيم معاملات الاختلاف نجد أنها كبيرة لجميع فقرات البُعد فقد تجاوزت جميع الفقرات النسبة (30%) فكانت أكبر الفقرات اختلافاً هي فقرتي (تحرص الجامعة على عقد العديد من الندوات والاجتماعات لتبادل المعرفة، يقوم العاملون بنقل وتبادل المعارف والخبرات على مستوى أقسام وإدارات الجامعة) بنسب بلغت (35.83%، 35.00%) على التوالي ويشير ذلك إلى التشتت الكبير بين آراء أفراد العينة وعدم الإجماع على رأى واحد.

أما على مستوى البُعد الكلي (نقل المعرفة) فقد تبين أن متوسط آراء أفراد العينة بلغ (3.26) بانحراف معياري يساوي (0.849). كما أن معامل الاختلاف قد بلغت قيمته (26.03%) وهي إلى حد ما جيدة وتشير إلى أن هناك اتفاق وإجماع بين أفراد العينة بالحياد وعدم إبداء رأى قاطع بالموافقة أو الرفض بنسبة بلغت (73.97%).

٢- التحليل الوصفي للمتغير ضمان جودة التعليم العالي:

يوضح الجدول رقم (٤) آراء عينة البحث بالنسبة

للمتغير ضمان جودة التعليم العالي:

جدول رقم (4): المقاييس الوصفية لأبعاد جودة التعليم العالي

معدل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط	
21.82%	.75473	3.4591	القيادة ذات الرؤية الاستراتيجية
23.33%	.79583	3.4119	أعضاء هيئة التدريس والبحث العلمي
24.58%	.88826	3.6142	جوائز الجودة والتميز
19.45%	.64842	3.3341	طرائق التدريس ومصادر التعلم
26.24%	.88848	3.3858	جودة الخريجين
21.07%	.73511	3.4885	البرامج الأكاديمية
21.63%	.74510	3.4453	ضمان جودة التعليم العالي

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث.

يتضح أن المقاييس الإحصائية الوصفية أكدت أن آراء أفراد العينة تتجه نحو الحياد والموافقة في بعض الفقرات كما أن قيم معاملات الاختلاف جيدة لجميع أبعاد المحور فلم تتعدى هذه الأبعاد النسبة (30).

أما على مستوى البُعد الكلي (ضمان جودة التعليم العالي) فقد تبين أن متوسط آراء أفراد العينة بلغ (3.46) بانحراف معياري يساوي (0.745). كما أن معامل الاختلاف قد بلغت قيمته (21.63%) وهي درجة اختلاف صغيرة وتشير إلى أن هناك اتفاق وإجماع بين أفراد العينة بالحيادية بنسبة بلغت (78.37%).

٣- اختبار الفروض:

الفرض الأول: "لا توجد علاقة معنوية بين عملية نقل المعرفة وجودة التعليم العالي في الجامعات العراقية عبر استخدام الذكاء الاصطناعي".

المتغير المستقل: عملية نقل المعرفة عبر استخدام الذكاء الاصطناعي.

المتغير التابع: جودة التعليم العالي.

أ- مصفوفة الارتباط:

جدول رقم (5): مصفوفة الارتباط بين عملية نقل المعرفة عبر استخدام الذكاء الاصطناعي وضمان جودة التعليم العالي

عملية نقل ونشر المعرفة	جودة التعليم العالي		
.844	1.000	جودة التعليم العالي	معامل الارتباط
1.000	.844	عملية نقل المعرفة	
.000		جودة التعليم العالي	المعنوية
	.000	عملية نقل ونشر المعرفة	

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي.

يتضح أن هناك ارتباط معنوي بين محور عملية نقل ونشر المعرفة كمتغير مستقل وضمان جودة التعليم العالي عند مستوى ثقة (99) فقد تبين أن هناك علاقة ارتباط معنوي إيجابي قوي جداً بلغت قيمته (0.844).

معامل التحديد - جودة المطابقة للنموذج:

جدول رقم (5): ملخص للنموذج

Model	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	اختبار ف	المعنوية
1	0.844	.712	.711	858.777	.000

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي.

يتضح أن معامل ارتباط النموذج قد بلغ (0.844) وهو ارتباط قوي يوضح مدى قوة العلاقة بين المتغيرين كما بلغت قيمة معامل التحديد (0.712). بمعنى أن المتغير المستقل (عملية نقل ونشر

يتضح من الجدول أن معنوية الفروق بين الجامعات العراقية في عملية نقل ونشر المعرفة عند مستوى ثقة (95). فقد كانت متوسط الرتب لاستجابات الأفراد في سامراء بغداد والجامعة تكريت أكبر من متوسط الرتب لاستجابات باقي الجامعات بالنسبة لعملية نقل ونشر المعرفة ذلك يشكل ضعف بالجامعات في عملية نقل المعرفة بين مستخدميها.

٥. خاتمة

أولاً: النتائج:

توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات هي:

١- إن هناك قصور واضح من قبل الجامعات فيما يتعلق بعقد الندوات والاجتماعات المتعلقة بتبادل المعرفة، إضافة الى انخفاض في مستوى نقل وتبادل المعرفة والخبرات بين اعضاء هيئة التدريس على مستوى أقسام وإدارات الجامعات عبر استخدام الذكاء الاصطناعي وهذا ما أظهرته نتائج عينة البحث وبنسب (35.83%) و(35.00%) على التوالي.

٢- يوجد عجز في الإمكانيات التي توفرها الجامعات لعملية نقل المعرفة عبر استخدام الذكاء الاصطناعي إضافة إلى قصور في حرص الجامعات على تغيير وتطوير نظم العمل بما يتلاءم مع متطلبات تطبيق المعرفة وبنسب (36.39%) و (36.21%) على التوالي.

٣- أوضحت نتائج دراسة المقارنة أن هناك فروق معنوية بين استجابات الجامعات بالنسبة لعملية نقل ونشر المعرفة عند مستوى ثقة (95%) حيث ان متوسط الرتب للجامعات التي طبقت عمليات إدارة المعرفة كان لصالح جامعة المستنصرية وجامعة بغداد.

ثانياً: التوصيات:

١- يجب على قيادات الجامعات الاهتمام بصورة كبيرة بتنظيم ندوات واجتماعات وورش عمل تساعد أعضاء هيئة التدريس على خلق المعارف الجديدة وكذلك ضرورة توفير كل ما يحتاجه من بيئة مناسبة ومستلزمات تكنولوجيا حديثة تساعد في نقل وتبادل المعارف بينهم عبر استخدام الذكاء الاصطناعي.

المعرفة) بالنموذج يفسر (71.2%) من أي تغير يطرأ على ضمان جودة التعليم العالي وهي نسبة تفسير عالية. إضافة إلى ذلك نجد أن النموذج معنوي عند مستوى ثقة (99). ومن ثم فإن النموذج يطابق البيانات بشكل جيد.

ج- معادلة نموذج الانحدار:

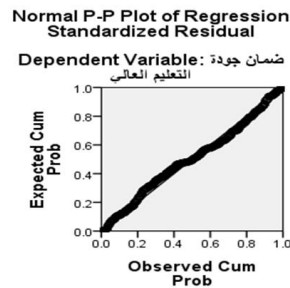
ضمان جودة التعليم العالي = 1.014 + 0.748 (عملية

نقل ونشر المعرفة)

د- النتائج:

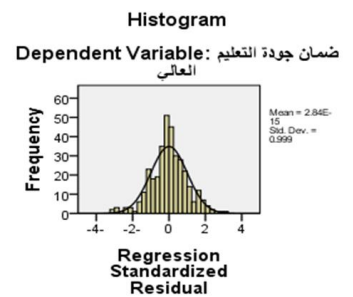
يوجد ارتباط إيجابي معنوي بين عملية نقل ونشر المعرفة وضمان جودة التعليم العالي.

يوجد أثر إيجابي معنوي لعملية نقل ونشر المعرفة وضمان جودة التعليم العالي.



شكل رقم (2)

اعتدالية بواقى النموذج



شكل رقم (1)

خطية البيانات

يتضح أن بواقى النموذج تتبع التوزيع الطبيعي وأن البيانات المشاهدة تسير على خط مستقيم مع البيانات المتوقعة ومن ثم فالبيانات خطية وهما من مؤشرات جودة النموذج.

الفرض الثاني: "لا توجد فروق معنوية بين الجامعات العراقية في عملية نقل المعرفة عبر استخدام الذكاء الاصطناعي".

قام الباحث باستخدام معامل (K^2) لاختبار الفرض كما

موضح بالجدول رقم (٦):

جدول رقم (6): المقارنة بين الجامعات موضع البحث بالنسبة للمتغير عملية نقل المعرفة عبر استخدام الذكاء الاصطناعي

المعنوية	مربع كاي	متوسط الرتب	ن	الجامعات
0.021	14.960	165.75	54	جامعة سامراء
		149.55	47	جامعة تكريت

عملية نقل المعرفة عبر استخدام الذكاء الاصطناعي

لمصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي.

التجارة، جامعة الزقازيق، مصر، (٢٠٢١).

[/http://uobaghdad.edu.iq](http://uobaghdad.edu.iq)

6- Neuman, G & Tome, E. **Functional concept for a wb-based knowledge impact & Ic Reporting portal**, The Electronic Journal of Knowledge Management, Vol.8, Issue 1,(20٢٣).

٧- نادر، هدى محمد، دور إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية في شركات التأمين-دراسة حالة في شركة التأمين الوطنية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، المجلد ١٣، العدد ٥٥، (٢٠٢٣).

٨- البهواشي، السيد والربيعي، سعيد، ضمان الجودة في التعليم العالي: مفهومها مبادئها تجارب عالمية، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، مصر، (٢٠٠٥).

٩- ابو لبهان، منة الله محمد لطفي محمود، آليات ضمان الجودة والاعتماد دراسة مقارنة بين الجامعات الحكومية والخاصة في مصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، (٢٠١٠).

10- Bamber, **Holistic Approach to Achieve Quality in Higher Education**, Literacy Information and Computer Education Journal (LICEJ), Volume 6, Issue 9, September,(2012).

11- Suzana Košir, **The Role of Knowledge Management and Internal Communication for a Better Quality Assurance in Higher Education Institution**, Literacy Information and Computer Education Journal (LICEJ), Volume 5, Issue 3, September, (2014).

١٢- الحولي، معتز محمد، ضمان الجودة في الجامعات العربية: المفهوم آليات التطبيق، مجلة العلوم الادارية

٢- يجب على القيادات الجامعية ضرورة زيادة الثقافة التنظيمية بين أعضاء هيئة التدريس تكون داعمة لعملية الاستفادة من المعارف التي يتم اكتسابها ونقلها ونشرها بينهم والتوجه نحو تحقيق ضمان جودة عالية تدعم التعليم بصورة كبيرة. ٣- وضع آليات جديدة تمكن أعضاء هيئة التدريس من عملية نقل ونشر المعرفة بينهم، كتطوير التكنولوجيا المستخدمة في عملية النقل، وكذلك زيادة الأهمام بالدورات التدريبية لهم.

تضارب المصالح

يؤكد الباحث/الباحثون عدم وجود أي تضارب في المصالح المالية أو المهنية أو الشخصية قد يؤثر في تصميم الدراسة أو تحليل البيانات أو تفسير النتائج أو نشرها، وأن جميع الإجراءات البحثية تمت وفق معايير النزاهة والموضوعية العلمية.

- المصادر والمراجع:

١- جاد الرب، سيد محمد، موضوعات إدارية متقدمة، الإسماعيلية، مصر، المؤلف (٢٠٠٩).

2- Wang, Wei-Tsong & Lu, Yu-Cheng " Knowledge transfer in response to organizational crises", Journal Expert systems whitn Applications (37), pp. 3934- 3942 , (2010)

3- Russ, Mire, Knowledge Management Strategies for Business Development, Business Science Reference, Hershey. New York, (2010).

4- Li, Zhihong & Zhu, Tau " Study on the influence mechanism of social capital to informal knowledge transfer among individuals" Journal of Information systems and applications, Vol.5, N0.1, pp.355-358, (2009).

٥- أبو الفتوح، جمال طاهر وعبد النبي، إبراهيم، نظم وتكنولوجيا المعلومات، مركز التعليم المفتوح، كلية

م. د. أركان مطر أحمد ، م. د. قتيبة محمد محمود ، م. د. فراس فرحان طه / مجلة رؤية للدراسات الاجتماعية ، المجلد ١ ، الرقم ٣ ، (السنة ٢٠٢٦) ، ص: ٦٢ - ٧١
والاقتصادية، جامعة بغداد، العراق، مجلد ٩، عدد ١،
(٢٠٢١).

١٣ - جاد الرب، سيد محمد، إدارة الجامعات
ومؤسسات التعليم العالي، الدار الهندسية، القاهرة، مصر،
(٢٠٢٢).

١٤ - مخلوق، رياض الدين، استراتيجيات ضمان
الجودة بجامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير
منشورة، كلية التجارة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين،
(٢٠١٣).

K. Musek Lešnik, and K. Bergant, Samoevalvacija v vzgojno-izobraževalnih ustanovah. Inštitut za psihologijo osebnosti, Ljubljana, (2001).